

قال تعالى:

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
كمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

البصائر

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير:

عبد الله كنون

العدد 318 - السنة 16

فاتح جهادي الثانية عام 1400

16 أبريل 1980

ثمن العدد: 0.60 د

جلالة الملك يزور حاضرة الفاتيكان

في نطاق عمله لتحرير القدس

الثاني واستمر الحديث بينهما خطابا قصيرا عبر فيه عن سروره بالحديث الى الرئيس الاعلى للكنيسة المسيحية في موضوع بهم الانسانية جمعاء، ويتناول مدينة القدس الشريف ارض اللقاة والتعايش بالنسبة للاديان السماوية جمعاء في هذا الظرف الذي لا ينبغي ان يكون ظرف مواجهة، بل يجب ان يكون ظرف تمسك بالقيم الروحية لاجل تعزيز سلام العالم ورفاهيته وقال اني اتوجه اليكم بصفتكم المؤمنين على تعاليم سيدنا عيسى التي تأمر بالدفاع عن حرية الانسان وكرامته ودعم قضايا الشعوب المضطهدة والمنغية من ارضها والشعوب التي تعرضت اراضيها للاحتلال بالقوة.

وفي الاخير اهدى جلالته الملك لرئيس الفاتيكان مصورة نسخة عربية قديمة من انجيل لوقا مضى عليها ألف عام توجد بمكتبة جامع القرويين، وأهدى المقام البابوي لجلالته كتابا عن تاريخ الفاتيكان مع المديالية البابوية، كما أهدى لعضو الوفد المرافق لجلالة الملك نسخة من كتاب له ومسكوكة تذكارية لتخصيه.

وفي الساعة 8,30 عاد

الوفد بجمعية جلالته الى باريس

بعد اقامة جلالة الملك الحرس الثاني نهره الله في فرنسا واقائه لفخامة الرئيس جيسكارديستان عدة مرات، قام جلالته بصفته رئيس لجنة القدس بزيارة حاضرة الفاتيكان مرفوقا بوفد مهم يتألف من عدة وزراء وكامين العام للمؤتمر الاسلامي والعلماء وممثلي الاحزاب السياسية ومندوب منظمة التحرير الفلسطينية بالرابط اضافة الى مستشاري جلالته ووزير البلاط وسفير المغرب في باريس والفاتيكان وأسقف الجسالية المسيحية بالرابط ومخضيات اخرى.

وقد اقلعت الطائرة الخاصة من باريس بعد زوال يوم الاربعاء 16 جهادي الاولى 1400 الموافق 2 أبريل 1980 وحطت بمطار روما حوالي الساعة 5,30 حيث وجد جلالته في استقباله سفرا الدول الاسلامية الاعضا في لجنة القدس المعتمدين لدى ايطاليا وممثلي الجامعة العربية وممثلي منظمة التحرير الفلسطينية بها ونائب البابا وسفيره بالرابط وسفير المغرب بروما. وبعد ان أدت لجلالته نعية الشرف فرقة من الجيش الايطالي، انتظم الموكب في رتل من السيارات قاصدا مقر البابوية بالفاتيكان، حيث تم اللقاء بين العاهل المغربي وجناب البابا يوحنا بولوس

كلمة الامين العام لرابطة العلماء في مؤتمر خريجي دار الحديث الحسنية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخوة العلماء خريجي دار الحديث الحسنية
أحييكم تحية مباركة طيبة وأدعو لمؤتمركم بالتوفيق والنجاح.

ان هذه المؤتمرات للمنظمات والهيئات، بمثابة العهد بجدد، والميثاق يؤكد، والمنزلة يتعهد فيها المسافرون وسائلهم وأسبابهم ويترجعون ما قطعوه من مراحل وما بقي في طريقهم الى الوجهات التي يقصدونها والغايات التي ينشدونها ومن ثم فالنا مطالبون بجعلها مناسبة لحاسة النفس برصة لما عد الذي سيعرض ما قدمنا فها معنى ونستحضر ما سنقوم به فيما يأتي على مستوى المسؤولية التي أظها الله بالعلماء الذين هم ورثة الانبياء وما تعلق الامة عليهم من آمال، ويستذكرونهم أنفسهم من أحوال ويدعون الله من اصلاح.

فمؤتمر العلماء ليس كفهره من المؤتمرات، انهم الصنف الثاني الذي يرتبط به صلاح الامة، كما جاء في الحديث: صنفان من الناس اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا فسد الناس: العلماء والامراء. ناهيك عن جهة الصلاح المرتبط بهم هي جهة الروح، ولا شيء في هذا العصر بحاجة ان يطالب له مثل القيم الروحية التي حوربه أعنف حرب من الماديين والمحدثين الذين قامت لهم دول وحكومات لتدخل في ضمائر الناس وعقائدهم مما لم يسبق له نظير في التاريخ. وعندي ان المعركة بين الايمان والالحاد قد تجاوزت مرحلة الدعوة فان الروس لم يتجروا على اكتساح افغانستان الا لعلمهم بضعف الرابطة الاسلامية وتغافل المسلمين فيما بينهم حتى ان منهم من برر التدخل من غير حياء ولا خجل والصهاينة لم يتقدموا على تهويده مقام الخليل الا لاستهانتهم بمواظف المسلمين وشعورهم الديني. ولئن كانت مهمة المقاومة العملية منوطة بمن بيدهم مقاليد الامور، فان التمهيد لها هو من مهمة العلماء، وبذلك يلغى مضاعفة الجهود لاسترجاع ما كسبه الاستيلاء في غياب الدعوة، ورفع معنويات الامة لتسترد بماضيها البعيد والقريب في مجابهة الغزو والاستعمار الجليبين، فان القوى الروحية هي قبل كل شيء أقوى من القنابل الذرية كما جاء في خطاب جلالته الملك نهره الله لافتتاح لجنة القدس بمراكش.

ومن هنا يلين ان عملنا في الوقت الراهن يكاد

فاسألوا أهل الذكر

حكم قراءة القرآن جماعة

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب سؤالاً ضمنه صاحبه : ما رأيكم في الذين يقرؤون القرآن وقفة بوقفة ، تقرأ طائفة من الجماعة ثم تسكت لتقرأ طائفة اخرى منها حيث سكنت الاولى وهكذا الى نهاية ما يتلى .

بقلم
الاستاذ محمد التورغي

والىكم ايها السائل الكريم الجواب عن سؤالكم ، إنه لم يشاهد ويسمع في العصور الفاضلة قراءة القرآن جماعة بصوت واحد على ما نعلم ، وانما أحدث ذلك من بعد ، فقال ناظم العمل الفاسي سيدي عبد الرحمن الفاسي : والذكر مع قراءة الاحزاب جماعة شاع مدا أحقاب وأجاب الفقيه أبو سعيد بن لب عن المسألة بقوله : ان هذا لم يكرهه أحد الامالك على عادته في إثبات الاتباع وجهور العلماء على جواز استحبابه متمسكين بالحديث الصحيح : ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده . وقد تضافر على العمل بذلك أهل الامصار والعاصر ، وهذه مقاصد من يقصدها فليس يخيب من أجراها : منها تماهد القرآن ، ومنها تسميع كتاب الله لمن يريد سماعه من العوام ، ومنها التماس الفضل المذكور في الحديث المشار اليه ، أما الترك والسلف فلا يدل على المذكور عن السلف فلا يدل على

في جماعة يجتمعون على قراءة السورة الواحدة فهل يجوز ذلك؟ قال في جوابه : الوارد فيه عن مالك أنه بدعة ، ولكن ذكر بعض المتأخرين أنه جرى به العمل ، فلا كراهة . إن كراهة الامام مالك لقراءة القرآن الجماعة جاءت معللة بأن كل قارئ يقرأ مقطعا اذا أعيا نفسه ، وهو يكره هذا المعنى من قوله : الله يجمعه وهم يفرقونه ، كما ذكرناه عن نوازل ابي القاسم البرزلي ، فهو أي الامام يكره قراءة القرآن الجماعة لهذا المعنى وهو تفريقه وتقطيعه بسبب سؤال او إعاءة نفسه مع ان هذا التفريق والتقصيع انما جاء ضرورة ، كما كرهها ؛ لان ذلك لم يفعله السلف الصالح . سلمنا بجواز القراءة الجماعة للقرآن كله او جزء منه بصوت واحد ولو أدى ذلك الى التفريق والتقطيع الحاصلين بإعفاء النفس او غيره ؛ اعتبارا بما قاله أئمة الامصار والعاصر وجرى به العمل ، ولان ذلك من باب التعاون والبر الا اننا لا نجيز قراءة السؤال الجماعة ؛ نظرا الى أنها جاءت مخالفة لقراءة السلف أصلا ، وجاءت كذلك مخالفة لاقاويل الخلف من الجواز للقراءة الجماعة بصوت واحد كما يعلم من النصوص التي أشرنا اليها وهي أي القراءة المسؤول عنها زيادة عما يصاحبها من التفريق والتقطيع المقصود بصوتين مختلفين باستمرار دون أن يكون هناك مبرر او مسوغ ؛ خالفت العمل ، ومن قواعد فقهاء أن الرخصة التي قال بها خلفنا لا تعدى محلها ، ولنا في حاجة الى التفريق الذي ما أنزل الله به من سلطان ، ولان سلفنا لم يفعلوا صورة السؤال ولا غيرها ولان خلفنا لم يقولوا بها ايضا وانما قالوا بالقراءة المتحدة والمتفقة صوتا ، وحسبنا ما كان عليه سلفنا الصالح ، وبكفي ما أضافه اليه الخلف بصورته التي وردت في نصوصهم وأقوالهم التي قالوها ؛ لما رأوا ان قواعد الشرع لا تخالفه ولا تأباه كما في قواعد عز الدين ابن عبد السلام . والعلم لله وحده .

البقاء لله

نوفى يوم الاثنين متم مارس الفارط الاستاذ الفاضل السيد عبد الكريم الفلوس العلمي وشيعت جنازته بمدينة الرباط في موكب حافل كان الاستاذ الفلوس من خيرة العاملين المخلصين عمل منذ فتاه سنه في حقل التربية والتعليم وادى لهذا المهدان حقه عملا وتأليفا . الجانب لطيف المعشر . وواصل جهاده مع اخوانه من الوطنيين الذين وقفوا وعواؤنا لاهله وذويه .

كلمة الامين العام لرابطة العلماء في مؤتمر خريجي دار الحديث الحسنية

(تابع صفحة 1)

ينحصر في انقاذ الروح المعنوية للمسلمين ، تلك الروح التي اجتاحتها الافكار الهدامة والمذاهب المادية حتى صار الاستهزاء بتعاليم الدين ، علامة التقدم وانتهاك الحرمات التي أمر الله بتعظيمها ، شعار الحرية ، ورأينا المرأة المسلمة تتمرّد على شريعة القرآن ، ونطالب بتغييرها لانها من صنع الرجال . فأني غزو فكري مثل هذا يظفر منا بالمهادنة ، في حين اننا نقيم الارض ولا نضعها اسفاسف الامور والخلافات البسيطة التي لا تغير من جوهر الدين شيئا ١٩

ايها الاخوة ! لقد فاننا الركب بتقاعسنا واشتغالنا بما لا يعني ، وانفترعت منا مراكز القيادة التي احدها العاملون المجدون ، فحق علينا قول علي بن ابي طالب : اكرم الله وجهه : عجب من تهاذلكم في الحق وتناصرهم في الباطل . ولئن الماظر جولة ثم يضمحل ، والمحق كعبوة ثم يستقل ، ولان الحق معنا فان النصر قريب ، اذا جئنا أنفسنا للمعمل ولو في جزء قليل من الوقت بشرط الاستمرار ، وعدم الانقطاع ، فان العمل المنقطع اخطر من عدم العمل ، كما قال جلالة الملك نصره الله في الخطاب المشار اليه مانفاً : وعليه فهذا المؤتمر ليس هو الغاية ، وانما هو المنطلق ، فليكن انطلاقة جيدة تستفيد من الماضي ، تُخطط المستقبل بما يدخل في حيز الامكان ، من غير تفريط ولا افراط مع التصحبه على العمل ، والاضطلاع بالمسؤولية ، فقاعدة لا يكلف الله نفسا الا وسعها ، ما شرعت الا ليتهايا العمل للمكلفين ويُرزع الحرج عن المومنين .

هذه رسالة جواب واعتذار الى اخوتكم ارجو ان تحل منكم محل القبول ، والله ياخذ بيدنا جميعا ويهدينا سوا السبيل ، والسلام عليكم ورحمة الله .

عبد الله كنون

نادي الفكر الاسلامي

تأسست في الرباط جمعية ثقافية تحمل اسم نادي الفكر الاسلامي تعمل على تحقيق الاهداف التالية : (١) ايضاح معالم الفكر الاسلامي وابرار عقيدة الاسلام النابعة من القرآن والسنة في صفاتها واتجاهها السلفي . (٢) دفع التيارات المذهبية الاجنبية ذات الاتجاهات الحادوية والمادية التي يزداد خطرهما وتغلغلها في الاوساط الطلابية . (٣) جمع شتات حملة الفكر الاسلامي وتنسيق نشاطهم . (٤) ربط صلات التعاون الثقافي بمختلف المنظمات الاسلامية داخل المغرب وخارجه . ويتكون مكتب الجمعية من الاساتذة :

ادريس الكتاني كاتب عام

عبد المجيد السملالي الحسني نائباً

محمد يوسف مقررا عاما

عبد القادر العافية نائباً

الحاج عثمان جوربو أمين المال

محمد السوسي رباح نائباً

الدكتور التهامي الراحي ، محمد فهد الشنطي ، عبد الله شرعي
الدكتور العبطير ، الدكتور عبد الرحمن فنيش ، عبد الرحمن الكتف
حسن الوراكلي ، مستشارين

ميثاق اسلامي عام لتطبيق الشريعة في كل نواحي الحياة

مقارنة بين وازع الدين ووازع القانون

صدر عن المؤتمر الثاني لوزراء الاوقاف والثؤون الاسلامية المنعقد بمكة المكرمة ما بين ٢١-٢٤ ربيع الثاني ١٤٠٠ قرارات وتوصيات بشأن القدس وفلسطين ومواجهة الحركات المعادية للإسلام ومناصرة كفاح الافغانين وتشكيل هيئة متابعة القرارات والتوصيات وهذه قرارات وتوصيات تطبيق الشريعة الاسلامية :

(١) يقرر المؤتمر انه لا بد من التمييز بين القواعد العامة التي لا تقبل التغيير ولا التبدل في الشريعة الاسلامية وبين التطبيقات الاحكام التفصيلية على تلك القواعد العامة وذلك حين تنفيذ الامر الالهي بانواع الشريعة الاسلامية الذي ورد في قوله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهلها الذين لا يعلمون انهم لم يغفوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اهلها بعض والله ولي المتقين هذا بصائر للناس وهدي ورحمة لقوم يوقنون

فالقواعد العامة قد تضمنها القرآن الكريم والسنة النبوية ومن هذه الناحية فالقرآن الكريم وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم هما دستورنا ونظامنا الاساسي ونبنى عليهما كل احكام شريعتنا التفصيلية

(٢) ومن القواعد العامة في القرآن الكريم والسنة النبوية التي لا يجوز فيها التغير ولا التبدل ما يلي :

أ - وجوب العدل في الحكم على اساس عدم التمييز لا بسبب الدين ولا بسبب الجنس او اللون او القرابة فوجب ان تصدر الاحكام العادلة او لمصلحة البدو او ضد القريب

ب - اعلان كرامة الناس اجمعين من غير تمييز ما بين انسان وانسان الا بتقوى الله وعلان ان الناس جميعهم اسرة واحدة ومن اب واحد وأم واحدة وان الله جلهم شوباً وقائلاً ليعتارفوا وابتغوا في كل ما فيه خیرهم

بدعة ورفضها كفر . ج - لا يجوز لمسلم حاكماً او محكوماً ان يصدر او يوافق او يرضى بأي قانون او قرار او مرسوم يصادم النصوص الواضحة من كتاب الله او من سنة رسوله او الاجماع او القياس الجلي وكل ما صدر خلاف ذلك يعتبر باطلاً لا يلزم المسلمين .

(٤) ويوصي المؤتمر من اجل وضع احكام الشريعة الاسلامية موضع التنفيذ في كل البلاد الاسلامية باعتماد الاقي :

أ - وضع ميثاق اسلامي عام تلقي عليه الحكومات والشعوب للمسمي لتطبيق الشريعة الاسلامية في كل نواحي الحياة .

ب - شكر الدول الاسلامية التي شرعت في اصدار موسوعات الفقه الاسلامي من كل المذاهب الاسلامية المعمول بها وحثها الاسراع باقام العمل والمبادرة بتأسيس مجلس من علماء الشريعة وخبراء القانون لصياغة احكام الشريعة في مواد

ج - اصدار اعلان من جميع الدول الاسلامية باعتبار القرآن الكريم والسنة النبوية والاجماع والقياس الجلي هي الاساس اجمع للقوانين والانظمة والتعامات التي تصدر في ديل العالم الاسلامي وقعديل القوانين والانظمة المعمول بها حالياً في البلاد الاسلامية لتتفق مع مصادر الشريعة الاسلامية واحكامها

د - اعتماد اللغة العربية لغة رسمية واساسية في جميع الدول الاسلامية واعداؤها في الدول الاسلامية التي لا تنطق باللغة العربية صفة الاووية والتأكيد على احيا الفصحى باعتبارها لغة القرآن التي يستطيع جميع المسلمين فهمها والتعامل من خلالها

هـ - قيام مؤسسة اسلامية عالمية تهتم باحياء التراث

الحياة الانسانية فوق الارض لا تستقيم بدون قيادة ناشئة عن سلطان الدين والاخلاق او منبعثة عن سلطة الجبر والاكراه وعن غير هاذين العاملين لا يستقيم حال لا لفرد ولا للجماعة واي اهتزاز في حياة المجتمعات واي اضطراب وقلق يكدر معاشهم وينقص هنامهم لا بد وان يكون مصدره الحقيقي الفراغ المدوس فهما نسميه احياناً بالضمير وما الضمير الا خلاصة الاهتمام المستخرج من قسائم الدين وامس الاخلاق السليمة ولا نسي دور القانون في اضافة الامن والسكينة على المجتمع وكن القانون قد يتمسرح التحايل عليه وتلبس حقه بالباطل ومزمنة لا يكون دائماً مصدر الامن والطمأنينة للبشرية فلو افترضنا وجود شخصين احدهما مسير بوازع الضمير والايمن واذنيهما مسير بوازع القانون لا وجدنا ان وازع القانون لا يتمدى حداً محدوداً من تصرفات الانسان فنراه في ميدان الفعل والترك قد لا يحترم القانون اذا غابت رعايته وحتى مادة القانون التي تحكم تصرفاً ما قد تخرج عن وقد تفسر وقد تخرج عن ارادة المشرع احياناً اما نصريحاً واما تلويحاً ولحيثيات كثيرة لا يفني وازع القانون بالامن الكامل والطمأنينة الدائمة والسكينة المتوخاة من المعاشيش البشري اما وازع الدين اما كانت أسبابه ووسائله ومغذياته متوفرة فقد اعطى البرهان والتاريخ

الاسلامي ونشر الخطوط التي خلفها الدائم والمفكرون المسلمون خلال تصور النهضة الاسلامية لدعم المؤمنين المحدثين وتسهيل نشر بحوثهم ودراساتهم في جميع حقول المعرفة العلمية والانسانية .

و - تأسيس مؤسسة اسلامية ونشر الخطوط التي خلفها الدائم والمفكرون المسلمون خلال تصور النهضة الاسلامية لدعم المؤمنين المحدثين وتسهيل نشر بحوثهم ودراساتهم في جميع حقول المعرفة العلمية والانسانية .

بقلم الاستاذ الحاج التتبع

اعدل شاهد على انه الوسيلة الوحيدة لهذه الانسان واستقامة احواله وان المحكومين بالقانون وحده دون وازع الضمير والايمن تبق في حسانهم ثغرات كثيرة من ظلم الانسان وجرمه فلا يمسه القانون ولا تنظرها احكامه؛ والضئير من جرائم النفس والقلب والنوايا والجفاه لا تدرج في مواد القانون وهل شقاء الانسانية المحاضرة وعناؤها الا من هذا القبيل

ان وازع الضمير والايمن له مقومات ومغذيات وان اكبر مغذياته هي تنوع بذور التعاليم الاسلامية وتطبيق هذه التعاليم بين الناس فرادى وجماعات وفلق منافذ الشر التي تتسرب منها عادة الانحراف واللامبالاة بالقيم والتمرد على مخلفات الاتبا والاجداد والعمل على الحد من نزغات المفسدين والمائمين وتجنيد القوى المومنة وتشجيع افكار الخير وردع دعاة الهدم والتخبط لانية الاخلاق والدين . وليس مقصودنا التقليل والتنقيص من اهمية وازع القانون فدور هذا الوازع كبير في طمانينة المجتمع ولكنه محدود اما وازع الدين فهو حجر الزاوية بالنسبة لصرح المجتمع الفاضل . وهل هدف الدين الحق يخرج عن زرع الفضيلة وتكوين المجتمع الفاضل؟ كلا والى كلا !

اسلامية عليها مع التنسيق مع مؤتمر التعليم الاسلامي لوضع قواعد واسس للتربية الاسلامية المتكاملة لتنشئة الاجيال المسلمة من الحضانة وحتى الدراسات العليا في الجامعات على القيم الاسلامية السامية (البقية في صفحة 7)

نموذج من الادب النافع

مدرسة المغفلين لتوفيق الحكيم

1

المرأة بالزنى الامرنجى بكل

ما فيه من قبح وتكشف
فقد كان لابد من مبررات
اجتماعية تهمد الاقتناع
بغريب المرأة ووجد رجال
الطبقات الراقية المتغبون
هذه المبررات فيما كانت
عليه المرأة عند من جهل
تخلف واتخذت الدعوة

للمغربى عنواناً «تحرير
المرأة» الذى مازال الى الان
هو الحفر والسوغ افضل
مظاهر الخدعة التى نتجدها
يومئذ يوم فى الزنى والسلوك
الذى كان لا يجرى ولا يكتشف
الا على طرأ الرجل فى الحياة

المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى

المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى

المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى

المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى
المرأة التى كانت تسمى

مع بداية القرن العشرين، او حوالي ذلك، توالى على
شعوبنا تيارات التغريب من كل جانب، في المعاملات
والسلوك والملابس وكل مظاهر الحياة واخذ مجتمعنا يتغير
ظاهراً وباطناً لتأخذ شكل الغرب وسحات لحياة الغربية

بقلم الاستاذ احمد باكوف

سبحر حلى حبيبنا
الوطنى سحر حلى حبيبنا
الوطنى سحر حلى حبيبنا
الوطنى سحر حلى حبيبنا
الوطنى سحر حلى حبيبنا
الوطنى سحر حلى حبيبنا
الوطنى سحر حلى حبيبنا
الوطنى سحر حلى حبيبنا

سبحر حلى حبيبنا
الوطنى سحر حلى حبيبنا
الوطنى سحر حلى حبيبنا
الوطنى سحر حلى حبيبنا
الوطنى سحر حلى حبيبنا
الوطنى سحر حلى حبيبنا
الوطنى سحر حلى حبيبنا
الوطنى سحر حلى حبيبنا

والدين ليس ريباً بل هو حقيقى
قد أفلح القوم فى السعي بالنفوس
وفي التراث كوز
وللعضارة في المغرب
بحاضر وبماض
ونفحة الروح بشرى
غزو العقيدة والفكر
وفي الفراغ ضياع
وامة نهج الدمار
نريد دعماً يغذي
نريد بالفتوح ادرا
نريد سملاً جميلاً
ولا نريد حيلة
والضاد نوات عز
بالفكر ننبو ونزكو
سياسة الفتح فازت
فيبارك الله دوماً

حدث هذا حين أعطى
التغريب المروض ثماره
المقصودة فظهر منها ما
ويذبح أنه فلاح لنا
قوة الاذ البسازى مستعمراً
ولبسنا افكاره أيضاً
وكان الرواد الاول من
طالبى التغريب وسحابة
من عملية القوة من ذوى
السلطة والسيطان ومن حملة
الشهادات العليا فى التعليم
خصوصاً منهم الذين درسوا
فى عواصم الغرب وتربعوا
على كراسى المفوذ فى
الادارات والمدارس والجامعات
وهكذا لم يمتص الا وقت

والدين ليس ريباً بل هو حقيقى
قد أفلح القوم فى السعي بالنفوس
وفي التراث كوز
وللعضارة في المغرب
بحاضر وبماض
ونفحة الروح بشرى
غزو العقيدة والفكر
وفي الفراغ ضياع
وامة نهج الدمار
نريد دعماً يغذي
نريد بالفتوح ادرا
نريد سملاً جميلاً
ولا نريد حيلة
والضاد نوات عز
بالفكر ننبو ونزكو
سياسة الفتح فازت
فيبارك الله دوماً

تحيية لدار الحديث الحسنية

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

دار الحديث مزينة للهمة الحسنية
فقد تجلت لديها العناية المولوية
منها لقد طاب غرس اللامعة المغربية
وفي القفافة والمعلم تظهر العبقرية
ان الامام المفدى هدى وربى الرعمه
وهون الامه الحرة الطباع الابيه
اجالنا منه نرعى امانة السرمديه
قال الملوك جميعاً فى الفضل والاربعه
ارضى الاله وارضى بالصالحات نبيه
وهو الذى بات يرعى الوصية الابويه
ان (ابن يوسف) حى فى المنهوه العقلية
ما خاب من جعل الله حصنه ووليها
والملك يزهد قدراً فى العلم بالاسبقية
دعا الى الله جهراً بلهمة المضريه
وسخر العلم لله فى الظروف الشقيه
هذه رسالة نور دلت على حسن فيه
ان الرجوع الى الاصل مكسب لاقضيه
فرهم يقولون علما الدعاء لارجعيه
فدولة المغرب العبر الاصول وفيه
والشعب فوق اساس الاسلام شاد رقيه
فديلاً نهج فوز بالعظوة الابديه
فى الشرق والغرب روح الاسلام غمر خفيه
من كل جلس رعيانا وأواصر الاخويه
وفي التدويع روح للوحدة الجوهرية
ان الشمول شعار الاسلام فى الانسيه
وهيلاً ليس يبقى من نعمة طائفية
وفي الجماعة تفلى الفوارق القبلية
لهم تهاوت صروح فى الفتنة اللائكية
دار الحديث البعث لفاقنا الاصلية
فالشهد اصفى واحلى يركعو بتلك الخلية
فيها المفاهيم تجل فى النهضة الفكرية
ويفضح الله كل المؤامرات الدنييه
مرحى لخير اجتهاد فى السفة النبويه
وليس يبقى التباس بالحجة المنطقية
والعلم سر عميق لدى القلوب المضيه
والعلم صبح جميل بعد الاهالي العتية
والعلم حل صحيح للمشكلات العصيه
فالماهيات سراب يغري العقل الغيبه
لا تستقيم حياة ضاعت بها المعنويه
لم تفتقر امة هدى بالعلوم غيبه
ان الكرامة والعز للنفوس الرضيه

ليس التقدّم فوضى فى الرأي والمنهجيه
ففى التبصر عيش وفي الضلال منه
ليس التقدّم زيفاً فى المذاق الوثنيه
ليس التقدّم زيفاً ونظرة سطحيه
ليس التقدّم جهلاً للفجائية الخلفيه
ان التقدّم عمق فى السيرة الفطريه
بل التقدّم اذكاراً روحنا الوطنية

ذكریات المعهد العلمی بوجدة

نقابة

اقتبسها من **عهد الكتب الاستاذ الحاج احمد بنشقرون**

بقدم الاستاذ
عبد الرحمن الدرفوفي

(٤٣٣) الفاظ من القرآن الكريم جرت مجرى المثل

- ولا يحق المكر السيء الا بأهله
- كل نفس بما كسبت رهينة
- كل من عليها فان
- كل نفس ذائقة الموت
- ولا تزر وازرة وزر أخرى
- كل حزب بما لديهم فرحون

(٤٣٤) من وصية سيدنا علي لولده سيدنا الحسين رضي الله عنهما

يا بني ماشر بعده الجنة بشر، ولا خير بعده النار بخير، وكل نعيم دون الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية

واعلم يا بني أن من أبصر عيب نفسه شغل عن غيره ومن رضي بقسم الله تعالى لم يحزن على ما فاتة ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر بئراً لآخيه وقع فيها ومن هتك حجاب غيره انكشفت هورات بيته ومن أعجب برأيه ضل ومن استغنى بقله زل، يا بني الادب خير ميراث وحسن الخلق خير قرين يا بني ليس مع قطعة الرحم نماء واعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله ولا كرم أعلى من التقوى ولا لباس أجمل من العافية.

(٤٣٥) اله العرش ارسله بشيرا

قال العلامة ابن جابر في الاشادة بالجناح المحمدي:

بخير الخلق يشرح كل صدر
بشق الصدر خص كشق بدر
وسمي الدوح جاء لدفع شك
له الشرفان من عم وخال
بدا من خير بيت في قريش
فضم الى فصاحة ال سعد
لقد سعدت حلبة حيث حازت
فدر عليه منها الندى حالا
وعند الله حاز أجل قدر
كما خص الكليم بشق بحر
كسي عصا الكليم لدفع سحر
ففاق المرسلين بكل عصر
وارضع في بني سعد بن بكر
سماحة هاشم وجلال فهر
رضاعته ونالت كل فخر
ولم يك قبل ذا يشقى بدر

وكان يشب في شهر كعام
ويصبح دون صيبتهم دهن
وكانوا في أشد الأرض جدبا
وخلف بيوتهم جبريل وافي
وألقى مغز الشيطان منه
حشا منه الحشا علما وحلما
وأزمه الاله بشق صدر
فكان رضي بلا سخط وبذلا
له خلق الملائك وهو خلق
إله العرش أرسله بشيرا
فأبد لنا بهدي بعد جهل
عليه صلاة رب العرش تندي
بواصل عرفها آلا وصحبا
إذا اعتبروا وفي يوم ككشهر
كجلا طيباً من غير عظم
فسم القطر منها كل قطر
فشق الصدر منه خير ضر
فطهره فسال أتم طهر
وايماناً على ورج وصبر
ووضع الوزر عنه ورفع ذكر
بلا بخل وخيراً دون شر
من البشر الحميم بكن بشر
نذيراً داعياً لهدى ويسر
وعوضنا يسر بعد عسر
كما تندي الرياض بكل فجر
كان : ناهم نفحات زهر

الموظف أيضا كان تابعا للوزارة المذكورة.

(٣) العلامة الجليل المرح الذي اشتهر بطرقه المعجبة المفيدة الاستاذ السيد عبد السلام المكتاسي خريج القرويين والذي طالت مدته في مدينة وجدة وضواحيها. كان استاذاً خيراً بالفقه الاسلامي والقواعد والمنطق والتفسير والحديث والادب.

(٤) وتجنبنا للتطويل أذكر مسك الختام : العلامة الجليل الذي كان مثالا في الحفظ والاتقان والتدقيق والمشاركة العلمية بصورة فريدة من نوعها المرحوم السيد الهاشمي السليماني الفيلالي الذي تولى القضاء بعد الاستقلال بتأحية زاكورة. فقد كان بحق واصف رجل الفصاحة والمعرفة مشاركاً عالي الكعب في التفسير والحديث النبوي الشريف الى الدراسات الفنية التي كان يقدمها للطلبة المعهد في القواعد واللغة والمنطق والاصول والتاريخ والتصوف، طالت مدة إقامته بوجدة ١١ سنة وهذا أيضا كان موظفا بالوزارة.

وإن أنس لا أنس الى ان هناك مرشدين تابعين للوزارة كانوا موزعين بين المساجد لم أتمرض لذكرهم عاشوا في فترة واحدة مع هؤلاء الاعلام أذكر من بينهم العلامة المرحوم السيد محمد بن ابراهيم والعلامة سيدي سعيد بن الحاج احمد، ومن المتطوعين غير النظاميين نذكر العلامة الصالح شيخنا المحترم سيدي عبد الرحمن بشعيد إمام المسجد الكبير بمدينة وجدة الذي لا زال حياً يرزق وعهده هو هو بالدروس العلمية التي تجمع بين المعقول والمنقول فقها ونحواً ومنطقاً واصولاً ملحوظة :

وقد توقف هذا الاشعاع العلمي يوم توقف المعهد الوجدي، الشيء الذي يجعلنا نتساءل ونقول « ما هي الاسباب التي حرمت الاقليم الشرقي من حقه في التعليم الاصيل الموزع بطريقة نظامية في أنحاء المغرب وخصوصاً في وقت أصبحت الوزارة تعمل بجهد على

جرت العادة لدى الامم الراقية أن تحيي الذكريات وتجدها بين الفينة والاخرى تقديرًا واكبارًا واعترافًا بالجميل، وتنويهاً بأعمال الرجال الخالدة الذين أسدوا وقدموا للأجيال الناهضة خدمات جليلة وخصوصاً الشباب الذي يعتبر السدّ الرحيم والعمود الفقري في بناء المجتمع.

وفي هذه الفترة التاريخية وجدة كانوا يتقاضون رواتب شهرية يجعل بنا أن نجدد الذكريات المحبوبة لمعهد فرع القرويين بوجدة ذلك المعهد الذي كانت تحيي الى حلقاته العلمية النظامية خصوصاً في الثلاثينات والاربعينات والخمسينات وفود من طلاب المعرفة والعلوم الدينية الاسلامية تدفع بهم روافد المدارس الابتدائية التقليدية والكتاتيب القرآنية المنتشرة في ربوع الدرافيف. وقبائل بني يزناش وجبال الريف والقبائل الشرقية الجزائرية المتاخمة لمدينة وجدة، بعد ما يحفظ الطالب المؤهل للالتحاق بكتاب الله العزيز حفظاً متقناً، ويأتم إماماً متوسطاً ببعض المبادئ العلمية التمهيدية كدراسة قواعد التجويد وأوليات النحو والفقه مع استظهار بعض النون العلمية التي كان يرجع اليها منهج التدريس الاصيل والذي أصبح الآن أثراً بعد عين. ولا يفوتني أن أشيد بأعمال رجاله الذين لبسوا دوراً تاريخياً في ميدان التنقيف والتوعية الدينية وقدموا خدمة جليلة الى الجيل الصاعد الذي نراه اليوم يكوّن الاطر البارزة ويفوم مهامه الوطنية والدينية والسياسية خير قيام، فالجهاز الاداري على الصعيد الوطني المغربي بالاطر الوجدية خير شاهد وأصح دليل على عمل اولئك الرجال الابرار.

كما أن المرحوم العلامة المشارك السيد بوبكر بن زكري ناظر أبحاس وجدة وأمين الجمارك سابقاً كانت دروسه رحمه الله اتي حضرتها تطفح بمختلف أصناف الثقافة الفكرية والعلمية والاخلاقية وخصوصاً العلوم الدقيقة التي كان له فيها الكعب المثلّي كالمنطق، والاصول الى ألغية بن مالك ولاية الافعال، والوثنائيق، ثم التفسير والحديث النبوي الشريف.

أضف الى هذا مجموعة من خيرة الاساتذة النظاميين المصابين بترسنا بدروسهم السلفية ابا ن ازدهار رسالة المسجد نذكر منهم على الاجمال :

(١) الفقيه الحاج محمد المازوني الرجل الصالح المتصوف والذي كانت دروسه تدور على الفقهيات وكتب التصوف المعروفة انطلاقاً من متن الشيخ خليل الذي كان يُعرف به، وهذا كان تابعا لوزارة الاوقاف.

(٢) يليه العلامة المرحوم الحاج احمد بن الشيخ وكان من أوعية العلم حفظاً وإتقاناً، كانت دروسه تدور حول الفقه والقواعد التحوية والحديث النبوي الشريف؛ وهذا

وكيف لا وتاريخ معهد وجدة الخافل بالمكرّمات يذكّرنا بوفرة حلقاته الدراسية المنتشرة في المسجد الكبير بوجدة، والذي كان يفتح أبوابه ابتداء من فاتح اكتوبر الى نهاية السنة الدراسية، يتمهد طلابها بالحضور ومتابعة الدروس بكيفية نظامية ومنهجية مستقيمة مستمرة، تخضع للقوانين الرسمية وتتوج عادة بشهادة الكفاءة الفكرية المحلية، او التي تخول صاحبها الالتحاق بجامع القرويين للتوسع والاختصاص.

وكان طلاب المعهد بوجدة يتقاضون منحة شهرية، شبيهة بالمنحة التي كان يتقاضاها طلاب القرويين، كما ان أساتذة معهد

تلبية حاجيات البلاد من المعاهد التربوية من كل صنف. فأنمل ان يفكر المسؤولون في إعادة فتح هذا المعهد الذي كانت تفخر به عاصمة المغرب الشرقي وجدة وكيف لا وهي المدينة المظلة على القطر الجزائري الذي ينظر اليها بمنظار الاكبار، ويتخذها حتى الآن مرجعاً آمناً تحل مشاكله الاجتماعية وخصوصاً ابا ن المناسب الدينية كالاعباد والمواسم وهم جرا.

اثبات حرمة الخمر بالكتاب والسنة ماذا في المعهد الاسلامي بمكذاس؟

الاحاد والتبشير يقتحمان معاهدنا الدينية

يوجد بالمعهد الاسلامي بمدينة مكناش في هذه الايام جو مشبع بالعداء الشديد للاسلام والمسلمين ذلك ان اساتذة متدربة تلقن مادة الفلسفة بالمعهد السالف الذكر عمدت الى خلع المدار فاختدت تزور الشك والبليلة في عقيدة تلامذتها وذلك بتوزيع كميات وافرة من كتب التبشير باللغة الفرنسية حسبما يذكر اساتذة المعهد المذكور، ولم تقتصر على ذلك بل تجاوزته الى اقتراح مواضع انشائية على تلميذاتها يعالجن فيها كل ما من شأنه ان يدفع بهن الى الاحاد والزندقة والرذيلة وان يبعدهن عن الفضيلة الحقيقية . من تلك المواضع : التحرر الجنسي وتماطي المهارة علانية، ومن ذلك ان الاحتفاظ بالبكاره من دعوات الرجعية والجمود . مبررة مادعيه بالتحضّر ومسايرة العصر ، ومما زاد في الطين بلة ان الاساتذة لم تقف عند حد التبجي على الاخلاق فحسب بل تجاوزت ذلك الى دفع تلامذتها عموماً الى معالجة المواضيع الاتية : وقرء القرآن حجر عثرة في سبيل التقدم عيسى ابن الله ، الى غير ذلك من المواضيع التي اثار حفيظة كل من له غيرة على دينه ، فدفعت هذه الفترة الدينية هؤلاء الزهور الذين لا زالوا على فطرة الله التي فطر الناس عليها دفعهم الى القوّة ضد هذا التنظيم فرفضوا الانقياد والسماح لهذه الاساتذة المضلّة معتلين العصيان التام رافعين

عقيرتهم بالتشكي الى ادارة المعهد مصحوبين بحججهم التي لا تقبل الطعن ضدها من تلك الحجج ما يزيد على العشرين كتاباً من كتب التبشير فما كان من اساتذة المعهد الذليل يوجد اغلهم من علماء الدين الا ان تاروا بدورهم ضد هذا السرطان الذي اك تسح ساحتهم وحل بقدر دارهم فعدروا عدة عرائض بتوقيعاتهم ورفعوها للدوائر العليا لعلها ترجع الحق الى نصابه وتحدي المسلمين من هذا النشاط المحموم الهدام الذي يرمي من بين ما يرمي اليه الى صرق الناس عن عقيدة هم وخصوصاً ان كان لهذا النشاط صلة بحؤسات التبشيرية التي تستمد قوتها من ملايين الدولارات التي تأتيها من الكنائس العالمية وغلاة الصليبية الى جانب امكانيات هائلة تعتمد على آلاف المدارس الصليبية وتعتمد كذلك على تقديم المال بسخاء لتأخذ في مقابل ذلك توقيع صك التنصير والانضمام الى الكنيسة ، ان هذه الضجة التي ترتبت عن هذا النهور في اسناد مهام التدريس لكل من هب ودب ستقوض دعائم الاستقرار العقائدي في هذه الربوع ، ولكننا في هذه الربوع ، ولكننا في هذه الديار نحتمي بصاحب الجلالة امير المؤمنين مولانا الحسن الثاني الذي هو الحارس الامين لعقيدة هذه الامة ، والذي يقف سدا منيعاً ضد كل من سولت له نفسه العبث بهذا (البقية في صفحة 7)

أصح أولئك المذنبين لاخبر أن يجتنبوا على القوّة ، لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال : «شارب الخمر كعابد وثّر» ثم لا بأس بالصيحة . التي هي جوهر الدين . للذين يسبحون بيعة في المتاجر والحانات أن أقول لهم كل من ساعد على معصية يكون شريكاً في إثمها وان لم يفعلها كالذي يقدم الطعام للفطير في نهار رمضان بغير عذر فهو مثله في الإثم وان ظل صائماً وهذا مما لا خلاف فيه .

الخمر رجس فتكون محرمة بالملّة نفسها . قرر هذا الاستدلال جماعة من العلماء ونقله عنهم الامام ابن عطية في تفسيره .

وقال ابو حيان : فما كان إثمها او اشتعل على الاثم فهو حرام . والاثم هو الذنب . وقال ابو جعفر النحاس .. استدلل بعضهم على تحريم الخمر بقوله تعالى «قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق» وقد قال تعالى في الخمر والميسر «فيهما اثم كبير ومنافع للناس» فلما أخبر أن في الخمر إثم كبيراً ثم صرح بتحريم الاثم ، ثبت تحريم الخمر بذلك .

روى البخاري ومسلم وغيرهما عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال : بشى النبي صلى الله عليه وسلم انا ومعاذ بن جبل الى اليمن فقلت يا رسول الله ان شراباً يصنع بأرضنا يقال له : المسزّر من الشعير . وشراب يقال له السبيش من المسل فقال : «كل مسكر حرام» وفيما رواه عبدالرزاق والنسائي وابن ماجة عن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : «ما أسكر كثيره فقليله حرام»

وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من شرب الخمر لم يرض الله عنه اربعين ليلة فان مات ، مات كافراً وان تاب ، تاب الله عليه ، فان عاد كان حقاً على الله ان يسيقه من طينة الجبال ، قيل : يا رسول الله وما طينة الجبال ؟ قال : «صدید أهل النار» رواه احمد بسند حسن وقال الامام الحافظ ابو محمد ابن حزم : الخمر حرام بنص القرآن الكريم وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واجماع الامة فمن استحلها ممن سمع النص في ذلك وعلم بالاجماع فهو كافر مرتد حلال الدم والمال .

كل هذه النصوص الصحيحة من الكتاب والسنة تحرم الخمر ونحن والحمد لله امة مسلمة ديننا الاسلام وديننا القرآن الكريم وكلنا نعلم أننا في هذه الدنيا كما بر سبيل ، أو كرجل استظل تحت شجرة ثم راح وتركها . فواجبي كدواطن غيور أن

لقد سمنا من بعض المحاضرين الذين يعتقدون أنهم مثقفون واتقاة جيدة عنهم ، أن الخمر جائز تناولها ، لانه لم يرد نص بتحريمها . هؤلاء أكتب مقالتي على صفحات «الميثاق» راجياً من الله تعالى أن يجعله امراً بمرور ونهياً عن منكر .

بقلم : الاستاذ احمد محمد الجباري

أن تترك الصلاة وذكر الله ، وتدخل الى (حانة) وتتفق مالك الذي هو هبة من الله تعالى فيما نهى عنه ، ثم تكون حرباً على فساد عقلك كأنه عدو لك وبه ميزك الله عن بقية الحيوانات الاخرى... وتقول : انها حضارة .. وانك مثقف متحرر ... بئس الحضارة هاته ، وتباً لثقافتك ما عرفت بها أمر ربك الذي خلقك وصورك في أحسن صورة وجعل مصيرك اليه . وختم الآية التي افتتحت بها موضوعي «فهل أنتم مثقفون ؟» انه استفهام كله ردع وزجر ولهذا فرى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يهتز كيانه خوفاً وخشية من الله تعالى حين سمعها فقال : اتنهنا يارب .. اتنهنا يارب . لانه فهم معنى هذا الردع والزجر الذي يمزق القلوب ويرغمها ارغاماً شديداً على الانتهاء من هذه الموبقات .

فلعل اولائك الجهلة الذين يناقشون في باطل ويدافعون عنه بعيدون عن فهم التعبير العربي المتين وعجزهم عن تذوق أساليب القرءان الكريم وما فيه من المعاني والبيان والاسرار - مما جعلهم يتجراؤون على قولهم الفاحش : أن القرءان لا يدل على تحريم الخمر ، ولا على وجوب اجتنابها . والله انها لوقاحة كبيرة على كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .. عجبا لسذاجة هاته العقول الضعيفة تحلل ما حرم الله ! ولكنها الاهواء تسمى الابصار وتكذب أصحابها في النار .

وفي الآية دليل موازي لآية أخرى هي قوله تعالى : «قل لا أجد فيما أوحى الي محرماً على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دماً مسفوحاً او لحم خنزير فانه رجس» نهى تصريح قطعي بأن لحم الخنزير محرّم بلة انه رجس .. ثم تصريح من الخالق تعالى أن

قال الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون . انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون» إن الله تعالى خاطب عباده المؤمنين دون غيرهم لان لهم قلوباً واعية وأذاناً صاغية وعيوناً باكية من خشية الله .

ولاستنتاج تحريم الخمر من الآية نقول : أن الله تعالى سماها رجساً . والرجس في اللغة : القذر والمائم ، وكل ما استقذر من العمل ، والعمل المؤدي الى العذاب ، ثم أضافها الله تعالى الى الشيطان وفي آية أخرى يأمرنا الله تعالى أن نتخذ الشيطان عدواً ، حيث قال «إن الشيطان لكم عدو فاتخفوه» عدواً انما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير فهذا خبر من الله تعالى ، وأمر منه جلت قدرته أن نتخذ الشيطان عدواً ، فيحرم علينا ما نسب اليه من أقوال وأعمال . والخمر من عمل الشيطان فهي حرام ، فمتناولها يكون من حزبه ، ومصيرها السعير . وزيادة على هذا كله نحن مأمورون منه جلت قدرته أن نتجنب الخمر ، وما وجب اجتنابه حرم تناوله ، ولا سيما أن جزاء اجتنابه هو الفلاح بمعنى الفوز في الآخرة ، ولا يتأتى ذلك الا بفعل الطاعات واجتناب المعاصي ، وبما أن حصول الفلاح مقرب على اجتناب الخمر وما معها فيكون تناولها حراماً ضد الفلاح المطلوب .

ورجس الخمر الحبيسة - يا أصحاب العقول النيرة إن كانت لكم عقول - كما في انها تصد عن ذكر الله وعن الصلاة ، كما أخبر بذلك الله جلت قدرته الذي قال في آية أخرى «إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر» وما يبعدك عنهما حراماً .

قل لي بربك .. كيف تسمح لنفسك . التي طغت عليك

لا اكراه فى الدين...؟؟

الاستاذ

احمد نجيب البهاوي

معرضون، فأهمها أن يجعلوا من أمة الاسلام مسلمين اسما لا حقيقة يعيشون في ظل نظم وقوانين مستوردة او يعيشون وسط طوائف اخرى لا تدين بالاسلام ويعيش الجميع تحت ظل الراية المدنية بدل راية الاسلام، وهذا ما لا نقر عليه أحدا ممن يدعوننا اليه فالاسلام يستدعى الاقتناع به والدخول فيه العمل بما جاء فيه علما وعملا، عقيدة وسلوكا، ولا حياة للاسلام مالم يطبق على الصعيد الوطني وعلى الصعيد الجماعي وما لم يتول أمور المسلمين ولاية مومنون لهم غيرة لدين الله وبصارة أخرى: لا حياة للمسلمين مالم يكن حكمهم وولاية أمرهم أكثر حرصا من عامة الشعب على تطبيق الاسلام نظاما وحكما. فالاكراه للدخول في دين الله لا يجدي شيئا، وهو منهى عنه شرعا في عدد من آيات كتاب الله، ولكن لا يعني هذا أن تترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما لا يعني بحال من الاحوال

هذه الكلمة الوجيزة (لا اكراه في الدين) تحتمل معاني متعددة، ويتكفى عليها كشر من كتاب العصر اما لظهور سماحة الاسلام، واما للاجاء للشباب والقراء بمعاني أخرى. فما معنى هذه الكلمة وما هو السياق الذي جاءت فيه من كتاب الله العزيز؟ قال تعالى: (لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها، والله سميع عليم) الآية ٢٥٦ من البقرة.

وفي تفسير ابن كثير: وأي لا ترهوا احدا على الدخول في دين الاسلام فانه بين واضح جلي دلائله وبراهينه لا يحتاج الى ان يكبر احد على الدخول فيه، بل من هداه الله للاسلام، وشرح صدره ونور بصيرته دخل فيه على بينة ومن أعمى الله قلبه وختم على سمعه وبصره فانه لا يفيد الدخول في الدين مكرها مقسورا، وروى انها نزلت في بعض الانصار كان لهم قرابة ممن تصروا او تهودوا قبل الاسلام، فاستنشدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكراههم على الاسلام فنزلت هذه الآية...

وسبق الآية يدل على المعنى الذي ذكره ابن كثير، بالإضافة الى معنى اخر وهو أن الاسلام انتشر عن طريق الاقتناع ووضوح الرؤية لا عن طريق الاكراه، اذ لو كان الاكراه مفيدا او مجديا لاستعمله النبي (ص) مع يهود المدينة، ومع اوائك الذين نزلت فيهم الآية..

ويروي أنه كان لعمر بن الخطاب مملوك نصراني واسمه: «أسبق» كان عمر يرض عليه الاسلام فأبى فكان عمر يقول (لا اكراه في الدين). وقد دخل في دين الله كثير من الموالي والامم لما رأوا هذه المعاملة من المسلمين، ورأوا أنهم قادرون على اكراههم للدخول في الاسلام فلم يفعلوا، لذلك بادورا للدخول في الاسلام عن طوعية..

أما المعاني التي يريد بها بعض الكتاب من هذه الكلمة خاصة يتمسحون بالاسلام وهم عن أوامره

الموت اسرع بالخيار

توفي بتطوان يوم 10 جمادى الأولى 1400 الاستاذ الجليل السيد مصطفى بن احمد بن الامون الريسوني بعد مرض لم ينفع فيه علاج وكان رحمه الله من خيرة اهل هذا البيت اللبيل، درس ببلده شفشاون وتخرج بشهادة العالمية من جامعة القرويين اوائل الاستقلال ودرس بالمعهد الديني بتطوان سنون عديدة ووعظ ونصح ونظم الشعر وله ديوان مخطوط، وقد شيعت جنازته الى المقبرة العامة بسهمي المنطري في مشهد مؤثر فعزأونا لاهله ولعوبه وخصوصا شقيقه الاستاذ علي. وانا لله وانا اليه راجعون

مدرسة المَغفَلين (تابع)

التغريب خير كله، واني التحكيم لم يبق بنقد تغريب صلاح المرأة في تغريبها المرأة والتشهير بمساوئها والاحاح بالخصوص على انه بوزع شئني وغيرة اسلامية يمكنها ان تتشبه بالغربيات لان المعروف عنه انه كان من غير ان تغسر شيئا من متغربا ثقافة وبن دعاة التغريب كحال اغلب معاصره اخلاقها.

على هذه الحال كان الادب الهوائي من مسرح وقصة ورواية عندما يبرز توفيق الحكيم على خلاف زملائه الذين من طبقته، يلتفت تغريب المرأة ويكشف مساوئها الحالة والمتوقعة فخصص لها من مسرحياته وقصصه المتشهير بغرائب الانحراف التي نجمت عن ظهور المرأة بالزني الاروبي وتحررها من تقاليد الحماة، وظهورها في الحفلات مهتلفة ومراصة للرجال على النحو الذي بدا يظهر في اوساط الطبقات المترفة التي سبقت الى التغريب والدعوة اليه. بلده.

(يتبع)

غير انه يلاحظان توفيق

ماذا في المعهد الاسلامي بمكناس

مواجهة الزيف والتحدي واعادة الثقة للنفس عن طريق تصحيح مفاهيم المسلمين عن حقائق عقيدتهم التي يحاول اعداء الامة تشويهها بمقترباتهم واكاذيبهم مع التركيز على التربية الاسلامية لابنائنا والسلام.

مراسلكم

(تابع صفحة 8)

الدين القويم انه حامى حصى المسلمين، وسوف نجد من سيدنا ما يجعلنا مطمئنين على عقيدتنا السمحاء في هذه الربوع وخصوصا وانه - حفظه الله - اراد ان يعطي المجالس العلمية بمملكته روحا جديدة تدفع بها الى الصمود في

ميثاق اسلامي عام لتطبيق الشريعة في كل نواحي الحياة

(تابع صفحة 8)

الاسلامية الفلسفيق وسائل الانتاج وضمان التكامل الاقتصادي والتنموي عن طريق تخطيط سليم للمشاريع الصناعية والتنمية وتجنب الوقوع في اخطاء الانتاج الصناعي المتماثل والاستعاضة عنه بالانتاج الصناعي المتكامل ك - التوسع في انشاء البنى التحتية الاسلامية في جميع الدول الاسلامية.

ل - تسهيل تفقذ الاشخاص وانتقال رؤوس الاموال بين الدول الاسلامية للاستفادة من الخبرات والكفاءات والثروات المالية والبشرية في تطوير تلك البلاد واستغلال الامكانيات الطبيعية والفنية على افضل وجه ممكن.

والتربية العلمية والعملية التي تدهض بمستوى العلم والمعرفة في العالم الاسلامي.

ز - اقامة مؤسسة اسلامية لتنظيم جميع الدول الاسلامية للاشراف على وسائل الاعلام بما فيها المرئية والمسموعة والمقروءة.

ح - قيام مؤسسة اسلامية عليا لوضع اسس اقتصاد اسلامي متكامل يحل محل النظم الاقتصادية السائدة التي لا تقوم على المبادئ الاسلامية.

ط - اقامة مؤسسة اسلامية لاصدار نقد اسلامي موحد باسم (الدينار الاسلامي)

ي - اقامة مشاريع تنموية واقتصادية مشتركة بين الدول

يوم الاض يوم الثورة في المحيط الاسلامي

اعداد الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني

ان فلسطين أرض مقدسة بآرك الله حولها وجعلها وطناً للعدد العديد من الانبياء والمرسلين وأولى القبلتين وثالث الحرمين ومصرى الرسول العربي ومن أجل ذلك عظمت مكاتبتها في نفوس العرب والمسلمين واحتلت في قلوبهم منزلة سامية وان الاعتداء الصهيوني عليها والامعان في تقتيل أهلها وتذويبهم وطردهم من أراضيهم بالقوة واقامة مستوطنات بها وتسليمها لشذاذ الافاق ليتخذها الصهاينة أوكارا لمواصلة عدوانهم لمن الاعمال الاجرامية التي تعددون مبالغة أشنع أعمال عرنتها الانسانية منذ فجر التاريخ الى الان ان العرب والمسلمين وجميع الاحرار في العالم يعلمون ان فلسطين لم تكن الا منطلقاً للصهيونية تريد منه ان تستولي على العالم وتقضي على دوله وتحقق حلم دولة اسرائيل الكبرى وكان المفروض ان يقوم العرب المعنيون بالامر قبل غيرهم قومة رجل واحد لرد العدوان واقضاء عليه في مهده ولكنهم لم يجدوا قادة متشبعين بالروح العربية الاسلامية بل على العكس وجدوهم خداماً أوفياء للمصالح الامبريالية وأبناء روحين للثقافات الاجنبية واصلوا تصرفاتهم وكأنهم لا يتنبهون لخطرهم وتتركوا الفلسطينيين بقيادة

تمرضت له القضية الفلسطينية منذ اغتصاب أرض فلسطين في مختلف عواصم العالم العربي المجاورة لم يسع الشعب الفلسطيني الا النزول الى ميدان الحرب كعشب يدافع عن نفسه وينذ كل وصاية عليه ومع تورثهم أدهشوا العالم وحققوا الكرامات وشغلوا أعداءهم داخل فلسطين وخارجها وأصبحوا يتأرون لانفسهم ساعة بعد ساعة ويذيقون أعداءهم المرائر تلو المرائر وأمسوا مواضع اعجاب كل الشعوب الحية وحققوا الانتصارات في الميادين العسكرية والسياسية وأزالوا الفشاة التي وضعتها الصهيونية والامبريالية على أعين الشعوب حتى لا تظهر الحقيقة .

وذكرونا بايمان الصحابة وجنود الاسلام الاولين في مواصلة عملهم البطولي الى ان يتحقق النصر . وهكذا رأينا السنوات الخمس عشرة الماضية وخصوصاً منها السنة الاخيرة مليئة بالمارك التي وقعت بأرض فلسطين وهي مارك ثبت الوجود الفلسطيني وتمطي الدليل على ان الفلسطينيين قادرين على تكوين دولتهم وتسييرها وفق أحدث النظم العالمية ولا نحتاج لاثبات أسماء تلك المعارك وانما الذي يهمنا هنا هو ان ثبت صمود اخواننا الفلسطينيين وعزمهم على مواصلة معارك الارض الى ان يتحقق النصر اننا نؤكد لـ اخواننا الفلسطينيين اننا نقف بجانبهم في المعارك التي يخوضونها غير هيايين ولا وجلين واننا لننضمهم على سبقهم الى ميدان الجهاد ميدان الشرف أرض فلسطين المحتلة وان التاريخ سيكتب عنهم ولا شك صفحات من نور . فهنيئاً لهم بالاستشهاد في سبيل فلسطين والعروة والاسلام والانسانية المعذبة وليكن يوم الارض ٣٠ مارس من كل سنة وقوداً جديداً للثورة حتى يتحقق لها النصر والله مع المجاهدين وصدق الله في قوله (والذين جاهدوا فمنا لنهدينهم سبيلاً وان الله لمع المحسنين) وليكن كذلك يوم الارض وقوداً حتى يقضى على كل ظالم معتد يريد ان يحول مجرى التاريخ بالباطل ويخالف نواميس الكون ويقتل الشعوب ويطردها من أوطانها .

الذكرى المئوية السادسة لدخول الاسلام الى الفلبين مانيللا : بدأ المسلمون في الفلبين التي تتألف غالبية سكانها من المسيحيين احتفالات تستمر سنة كاملة بمطامبة الذكرى المئوية السادسة لوصول الاسلام الى البلاد في الوقت الذي تقوم فيه قلاقل بين الاقلية الاسلامية والحكومة المسيحية في اقصى الجلوب .

واقبمت صاوات خاصة في المساجد بما فيها المسجد الجديد نسبيا في مانيللا حيث لم تبدأ اقامة الصلاة فيه الا منذ 25 عاما فقط بسبب النفوذ المسيحي الذي ادخلته البعثات التبشيرية الاسبانية بعد 200 عام من الاسلام .

وهناك ما يتراوح بين مليونين واربعة ملايين من المسلمين في الفلبين التي يبلغ عدد سكانها حوالي 48 مليون نسمة وتعيش غالبية السكان المسلمين في منداناو في اقصى الجنوب الغربي وفي الجزر المجاورة حيث تقوم غالبية المسلمين بشورة ضد التنصب للمسيحية منذ الاعوام الثمانية الماضية أودت بحياة حوالي 50 ألف شخص .

100.000 مسلم في كندا تقيد الاحصائيات الرسمية في كندا أن عدد المسلمين هناك قد وصل الى حوالي مائة ألف مسلم يعيشون في أكثر من 35 مدينة كندية وتوفر كل مدينة يعيش فيها المسلمون على جمعية اسلامية للاهتمام بالثقافة الاسلامية والراعية الدينية .

من أجل دعم صمود المجاهدين في أفغانستان تنواصل في مختلف أقطار العالم الاسلامي تبرعات نقدية لمجاهدين الافغان وقد بلغ مجموع ما تبرع به المواطنون في المملكة العربية السعودية خلال شهر مارس 184.367.925 ريال سعودي .

عام نشر القرآن الكريم في العالم قرر مؤتمر وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية اعتبار عام 1400 هـ عام نعر القرآن الكريم في انحاء العالم الاسلامي بحيث يتم طبع وتوزيع عشرة ملايين نسخة من القرآن الكريم على المسلمين في انحاء العالم .

حكومة النمسا تعترف رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية

وافق المستشار النمساوي برونو كرايسكي على الاعتراف بممثل رسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية بالنمسا ومنحت الحكومة للنمساوية الدبلوماسية الفلسطينية الدكتور حسين غازي اعترافا رسميا بتمثيله لمنظمة التحرير وكان السيد ياسر عرفات قد كتب الى المستشار النمساوي يؤكد على أن الدكتور حسين غازي هو الممثل الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في النمسا ولدى الحكومة النمساوية .

الثورة الاسلامية في أفغانستان

انتشرت المظاهرات العنيفة ضد الوجود السوفياتي في عدد كبير من المدن الافغانية وكذا في العاصمة كابل . واعلن متحدث باسم (جمعية اسلامي) أن لنوار استولوا على مقاطعة كار اغاي بعد معركة عنيفة مع القوات النازية وأسقطوا طائرة قاذفة مقاتلة وقتلوا عددا كبيرا من الجنود السوفيات .

كما أعلن في أفغانستان عن هروب وحدتين كاملتين من الجيش الحكومي قوامها ستمائة جندي انضموا الى صفوف الثوار ومعهم أسلحتهم .

نكتة واقعية

لم يعد في مقدور الصحافة العربية التناضح عن الحقائق، وعن الواقع الذي يعيشه سكان اسرائيل . فقد أصبح العمل «الاسود» كما يسمونه في اسرائيل هو العمل الذي ينسب للعرب بصورة أوتوماتيكية . في حين لا يزال بعض الصهاينة يزعمون بأنهم كانوا من الطلائع الذين بنوا البلاد بعرق جبينهم وحضروها لاستيعاب المهاجرين اليهود الذين جاءوا ليقموا دولة اسرائيل... الا أن هذا الافتخار لم يعد يحرك ساكناً عند الجيل الجديد في اسرائيل فقد نشرت جريدة «دافار» الصهيونية والناطقة باسم الهستدروت وحزب العمل الاسرائيلي القصة التالية : كان شيخ يسير في شوارع تل أبيب وهو يمسك بيد حفيده الذي لم يتجاوز السابعة من عمره ، وعندما

وصلا الى بيت معين ، نظر المعجوز الى الصبي وقال : - هل ترى هذا البيت ، عندما كنت صغيراً شاركت أبا في بنائه . - وفي طريقهما وصلا الى شارع قديم وضيق ، فظفر الجذ الى حفيده وقال : انظر الى هذا الشارع القديم انني كنت احد الذين شقوه ، عندما كنت في عز شبابي . ولم يجب الحفيد بشيء ، بل استمر يسير بهدوء الى جانب جده المعجوز ، وفيما هما سائران ، نظر الجذ الى حفيده مرة ثالثة وقال : - أترى تلك الشجرة ، عندما كنت شاباً غمرتها يدي . عندها نظر الصبي الى جده نظرة فاحصة ثم قال : قل لي يا جدي هل كنت عربياً عندما كنت شاباً .